قرار تعيين حدود قبيلة زمورة بموجب القرار المشيخي 1863 ." دراسة وثيقة "

The decision to set the boundaries of the Zamora tribe by Presbyterian resolution 1863 "Close study".

سمير بن سعدي

Samir Ben Sadi

جامعة أكلي محند أولحاج " البويرة"

University Akli mohand oulhadj « bouira »

تاريخ الإرسال:2021/07/12 تاريخ القبول: 2021/09/14

ملخص:

تمثل الوثيقة مصدرا مهما وأساسيا في كتابة التاريخ ، ولذلك وجب على الباحثين الاهتمام بها وجمعها ، والتحقق من صحتها وذلك بجمع ما تيسر من نسخ مطابقة لها ، ونقدها نقدا ظاهريا وباطنيا للحكم على صحتها ، وكما هو معروف عند المختصين والمؤرخين مقولة : " **لا تاريخ بدون وثائق** " ، والوثيقة التي بين أيدينا تعود لأواخر القرن التاسع عشر .

الكلمات المفتاحية: القرار المشيخي ، زمورة ، برج بوعريريج ، سطيف ، قسنطينة.

Abstract:

The document is an important and Basic source in the writing of history, so researchers have to pay attention to it and collect it, and verify its validity by collecting the available copies of the same, and criticizing them in cash, outwardly and silently to judge their validity, and is known by specialists and historians saying : **" no history Without documentation"**, the document in our hands dates back to the late nineteenth century.

key words: Sénatus consulte , Zemmoura , Brdj Bou-Arreridj , Sétif , Constantine .

الكلمات المفتاحية:

.

عنوان النص: قرار تعيين حدود قبيلة زمورة .

طبيعة الوثيقة : الوثيقة هي مراسلة إدارية قانونية ، تاريخية .

مصدر الوثيقة : الوثيقة صادرة عن اللجنة المكلفة بتطبيق القرار المشيي الخاص بقبيلة زمورة ، والتي مقرها في سطيف ، لم يتم التصريح بكاتب المراسلة ، أو بالشخص الذي أمضى عليها ، وتمت الإشارة إلى الامبراطور [نابليون الثالث] في بداية الوثيقة .

الاطار الزماني والمكاني للوثيقة : 15 نوفمبر 1865 سطيف [1].

الأفكار الأساسية :

- القوانين والاجراءات المعمول بها في إطار تقسيم قبيلة زمورة .
- مساحة زمورة وانتماءها الإداري .
- تكليف الحاكم العام بالجزائر ، ووزير الدولة وزير الخارجية بوزارة الحرب بتطبيق قرارات تعيين حدود زمورة [2] .

العرض :

أ–/ الأعلام والمصطلحات:

الامبراطور : يقصد كاتب الوثيقة الإمبراطور لويس نابليون ، نابوليون الثالث : كان رئيسا لفرنسا من 1848م إلى 1852م ثم إمبراطورا لفرنسا تحت اسم نابليون الثالث من 1852م إلى 1870م ، ولد نابليون في باريس يوم 20 أفريل 1808م ، وهو ابن لويس بونابرت ملك هولندا ؛ أخ نابليون الأول ، بموجب قانون فرنسي صدر عام 1816م تم نفي أسرة بونابرت من فرنسا، وقضى لويس نابليون شبابه في إيطاليا وألمانيا وسويسرا ، ربط اتصالات بمجموعات ثورية أمثال الكَربُونَاري في إيطاليا. حاول الإطاحة بحكومة لويس فيليب الملكية عام 1836م في ستراسبورغ ، وعاود محاولته في بولونيا عام 1840م .

سجن في حصن اسمه هام عقب المحاولة الفاشلة عام 1840م. ولكنه هرب من سجنه إلى إنجلترا عام 1846م، وخلال هذه السنين كتب كتاب الأفكار النابليونية (1839م)، جاعلاً من سيرة عمه الشهير مثلاً، كما كتب انقراض الفقر (1844م)، مقترحاً العمل على وضع حد للفقر والألم. وعندما أدت ثورة 1848م إلى ظهور الجمهورية الفرنسية الثانية، رجع لويس نابليون وتم انتخابه في المجلس . وبفضل شهرته انتخب رئيساً وفاز بخمسة ملايين ونصف المليون صوت من سبعة ملايين ونصف المليون مقترع. وأدى اليمين للجمهورية وبعد قلب نظام الحكم أعيد الاستفتاء وقرر الفرنسيون أن يصبح نابليون إمبراطورا ولقب بنابليون الثالث ، حالو تطبيق سياسة خاصة به خصوصا في الجزائر عندما حاول إنشاء ما يسمى بالمملكة العربية ، بعد نشوب الحرب بين فرنسا وبروسيا انهزم خلالها ، توفي في انجلترا يوم 9 جانفي 1873م [3] .

- **زمورة : أصل التسمية** : هنالك من يرجع أصل التسمية إلى الكلمة الأمازيغية أزمور التي تعني الزيتون ، وهنالك من يرجعها إلى الكلمة الأمازيغية تيزمورين التي تعني مجموعة القرى أو مجموعة الزياتين ، " وهنالك من يرجعها إلى الكلمة التركية زموراه بمعنى حصن الحامية العسكرية " [4] وتوجد عدة مناطق بهذا الاسم في أوربا وأمريكا والمغرب العربي [5] ، حيث لدى بحثنا عن التسميات بهذا الاسم وجدنا مايلي : زْمُورَه ، وهي التي كانت تابعة لدائرة مستغانم ، عمالة وهران وكتبت بالحرف اللاتيني على الشكل التالي: **Zemora, Zemmoura, Zemourah** [6] وهي حاليا تابعة لولاية غليزان [7] وما يلاحظ أن هنالك اختلافات كثيرة في كتابتها [8] ، بلغ تعداد سكانها في القرن التاسع عشر 3219 نسمة [9] ، وهناك منطقة أخرى زَمُورَة أو زَامُورَة ، وهي مدينة بإسبانيا ، وتكتب بالحرف اللاتيني على النحو التالي **Zamora** [10] أو **Smoura** [11] وتوجد منطقة أخرى بهذا الاسم في مصراتة بليبيا [12] كما توجد منطقة أيضا بهذا الاسم بالجزائر وبالتحديد في بلدية المزيرعة التابعة لولاية بسكرة [13] ونبقى في الجزائر وبالتحديد في الغرب الجزائري توجد منطقة أخرى في لالة مغنية تابعة لقسمة تلمسان في القرن التاسع عشر بلغت مساحتها 3200 هكتار يسكنها 278 عربي و119 أوربي[14] وتوجد منطقة بهذا الاسم في المكسيك التي بلغ عدد سكانها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين 1200 نسمة [15] ومنطقة أخرى متواجدة في فنزويلا بلغ عدد سكانها 70000 نسمة بداية القرن العشرين [16] وهنالك تسميات لمناطق بالمغرب متشابهة جدا مع الأماكن التي ذكرناها سابقا خصوصا في طريقة كتابتها بالحروف الفرنسية [17] وما يمكن قوله أن تسمية زمورة توجد في مناطق كثيرة ، خصوصا في شمال أفريقيا من مصر إلى المغرب ، حيث يقول **غابريال كامبس** [18] في كتابه : " في أصول البربر" ما يلي : ".. **ومثل الاسم السامي نجد في التوبونيميا كلمة آزمور ، زمورة ومجال انتشار الاسم يمتد من مصر إلى المغرب** ..."[19].

الموقع والتضاريس : تقع زمورة في جبال البيبان على ارتفاع فاق 1200متر عن سطح البحر ، اما القرية فقدر ارتفاعها بحوالي 850متر عن سطح البحر [20] ، يمر بها وادي شرطيوة من الشرق ، ووادي بولحاف من الجنوب ، أما الينابيع المائية فهي متواجدة في عدة أماكن ، خلال الثورة التحريرية قام قائد الفرقة الإدارية المتخصصة بإحصاء هذه الينابيع حيث قدرت بـ حوالي 22 منبع [21] ، أما مناخها فهو ضمن القاري ممطر بارد شتاءً حار جاف صيفا حيث تقدر ما بين -42 °40 صيفا و 5^{+} - 3^{-} شتاء [22] .

لمحة تاريخية : شهدت المنطقة العديد من الأحداث التاريخية عبر ماضيها الطويل مرورا بالعهد الروماني إلى غاية الاستقلال [23] ، خلال الثورة شهدت عديد المعارك الطاحنة بين فرق جيش التحرير الوطني ، وقوات الاحتلال الفرنسي ، كما شهدت الاجتماع التاريخي الذي ضم قادة الولايات وقادة فدرالية جبهة التحرير في

فرنسا وفي تونس [24] طبق عليها قائد الكتيبة العسكرية ، وقائد الفرقة الادارية المتخصصة عدة سياسات قمعية واجرامية في شتى المجالات حتى أصبحت محتشدا على الهواء تضم حوالي 10 آلاف نسمة ، تحيط بالقرية الأسلاك الشائكة ومراكز المراقبة [25] .

زمورة خلال الفترة المدروسة (سنوات كتابة المراسلة) تقع زمورة حوالي 20 كلم أقصى الشمال وشمال شرق برج بوعريريج ، قدرت مساحتها سنة 1866 بـ 28553 هكتار و72 آر [26] عرفت منذ القديم بزراعة الحبوب وتربية المواشي [27].

ب–/ شرح النص: افتتحت المراسلة بعنوان في منتصف الورقة قرار تعيين الحدود ، وفي السطر الأول ذكر اسم نابليون إمبراطور الفرنسيين وبعدها بدأ في عرض القوانين والإجراءات التي تم بموجبه تعيين حدود القبيلة ومن بين هذه القوانين قانون 16 جوان 1851 ، و 22 أفريل 1863 ، بالإضافة إلى اقرارات المنظمة لحدود القبيلة ، وبموجب هذه الإجراءات تم في المادة الأولى من القرار تعيين حدود قبيلة زمورة وانتماءها الإداري ومساحتها ، أما في المادة الثانية منه فتم تعيين من يرافق تطبيق هذا القرار ، وختمت الرسالة بتاريخ ومكان الرسالة حيث كان في 15 نوفمبر 1866 بسطيف [28].

ج–/ التعليق على النص :

ظروف إصدار القرار المشيخي 1863 [29] : لقد أعجب نابليون الثالث بأفكار الأمير عبد القادر واسماعيل عربان ،وحاول أن يخلف مملكة عربية في الجزائر [30] وفي سياق نظرته الخاصة للعالم العربي وللجزائر وحلمه بتأسيس هذه المملكة التي تشملها إمبراطوريته كان يرى بأنه يجب بعث الحياة البلدية ووضع بلديات تشبه مثيلاتها في فرنسا يوضع على رأس البلدية فرنسيون مع وجود مساعدين جزائريين من قياد وشيوخ القبائل وفي هذا السياق وضع نابليون الثالث سياسته القادة الكبار للتعامل مع القادة الجزائريين الكبار مباشرة وهو الأمر الذي دفع به إلى إصدار مراسيم ظاهريا يدعي الحفاظ على مصالح العرب وباطنها وتطبيقها سعي إلى تفكيك البنى الاجتماعية التقليدية خاصة من خلال محاولة القضاء على الملكية الجماعية للأرض [31] وكان يفكر في سياسة جديدة تجاه الجزائريين خاصة بعد زيارته الخاطفة في سبتمبر 1860 وقد انشغل باله بمشكلة الملكية الشخصية للأراضي بالنسبة للجزائريين بعد أن اشتدت عملية انتزاعها منهم [32] فقرر إدخال تغييرات جذرية على السياسة الفرنسية في الجزائر عامة والسياسة الاقتصادية خاصة وهذا بعد أن رأى سلبية تطبيق قانون 16 جوان 1851 [33] الذي أضر كثيرا بالأهالي [34] وعاد مقتنعا بضرورة استعادة العمل بالنظام العسكري وإرجاع منصب الحاكم العام وبذلك ألغى نابليون وزارة الجزائر والمستعمرات وعين المارشال بليسي حاكما عاما للجزائر [35] ابتداء من نوفمبر 1860 [36] كما استقر رأيه

على ضرورة إقرارهم في الأراضي التي يستغلونها ويستقرون بها وشرح ذلك في رسالته إلى بليسي [37] وفي هذه الرسالة المؤرخة في 06 فيفري 1863 أمره فيها بوقف مصادرة الأراضي وإعلان المساومة الكاملة بين الجزائريين والفرنسيين وإعلامهم أن نابليون هو امبراطور العرب كما هو إمبراطور الفرنسيين [38].

أهداف إصداره.

لطالما كانت استمرارية القبيلة والبنى التقليدية تشكل عائقا أمام توسع الاحتلال [39] حيث كانت القبيلة وحدة متماسكة يجمعها جد واحد وشيخ واحد وتراث مشترك ومصالح مشتركة [40] فكان النظام القبلي يحول دون الملكية الخاصة وما ينجر عنها من معاملات اقتصادية واجتماعية يرجوها الاستعمار .

فكان لا بد من الانطلاقة لتفكيك ملكية الأرض وتم ذلك بإصدار هذا القانون (قانون السيناتوس كونسيلت) 22 أفريل 1863 [41] وصدر مرسوم تنظيمي في 23 ماي من نفس العام بالإضافة إلى مناشير موضحة له وكان يهدف إلى أمرين :

الأول : تحويل حقوق الانتفاع للأهالي إلى ملكية جماعية للدواوير .

الثاني : تحويل هذه الملكية الجماعية إلى ملكية فردية[42].

ويجمع المؤرخون والمختصون أن للسيناتوس كونسيلت عدة أهداف ، الهدف الأول هدف مادي والهدف الثاني هدف سياسي اجتماعي [43] .

أ–/ هدف مادي : يتعلق بتسهيل عملية انتقال الملكية من الجزائريين إلى المعمرين نظرا لاختلال التوازن الاقتصادي بينهما علما بأنه في ذلك الوقت كان الجزائريون فقراء والمعمرون أغنياء الذي كان يسهل عملية شراء العقارات من طرف المعمرين على الجزائريين بعد تصنيف أراضي العرش إلى أملاك فردية لهؤلاء الجزائريين[44] وبتقسيم أراضي العرش فإن تسهيل البيع للمعمرين يفتح المجال لإنشاء قرى استعمارية على حساب أراضي القبائل[45] .

ب–/ هدف سياسي اجتماعي : وذلك للقضاء على النسيج الاجتماعي والترابط العائلي الذي كان سائدا أنذاك [46] وتحطيم النظام الاجتماعي وإحداث اختلال في التركيبة الجزائرية [47] وجعل العلاقات الاجتماعية منحصرة في حدود العلاقات العائلية فقط، وبالتالي انهيار ذلك البناء الهرمي المتضامن وتحويله إلى مجرد مجموعات لا تربطها سوى المصالح [48] كما هدف نابليون من وراء تأسيس الملكية الفردية تحطيم تأثير العائلات الكبرى والقياد والآغوات وغيرهم [49] مثلما حدث مع المقراني عندما نزعت الإدارة الفرنسية سلطته على الدواوير التي كانت خاضعة له ، وأرغمته على إلغاء نظام التويزة [50].

فقد أصدر الإمبراطور نابليون الثالث قرار 22 أفريل 1863 السيناتوس كونسيلت أو ما يسمى بقانون الأرض وتابعت جريدة المبشر سير العمليات خطوة بخطوة [51] ، حيث تم تطبيق هذا القرار طيلة السبع سنوات اللاحقة من إصداره [52] وقد أقر هذا القرار (المرسوم) بتوزيع أراضي العرش بين الدواوير بعد تحديد معالم حدودها بتقسيم تلك الأراضي على الأفراد في شكل ملكية فردية وهذه العملية أيضا تسمح باكتشاف الأراضي الشاغرة للاستيلاء عليها من جهة ومحاولة لتفكيك صفوف المالكين من جهة أخرى [53] فتم بموجبه تجزئة أراضي عرشية شاسعة إلى ممتلكات فردية خاصة قابلة للتصرف فيها خاصة لفائدة المعمرين [54] وبناء على المرسوم تألفت لجان تسمى لجان التحديد وكانت تضم ضباط وإداريين مدنيين من الفرنسيين يساعدهم بعض الخبراء الجزائريين [55] وخلال عام 1865 كانت اللجان قد قامت –فقط – بفرز وتجميع أملاك كل قبيلة سواء كانت عرشا أو ملكا ولكن ليس معنى الحق الفردي المعلن عنه [56] ومما يلاحظ أن صدور هذا القرار كان في فترة تميزت بالشدة وتوالي الكوارث الطبيعية والنكبات على البلاد [57] حيث بلغت نسبة الوفيات في دائرة برج بوعريريج حوالي 14% [58].

وبعد تطبيق القرار المشيخي 22 أفريل 1863 قسمت القبائل إلى نظام دواوير ، هذا القرار الذي يصفه بعض المؤرخين بأنه أول إجراء فجر وحل القبيلة الجزائرية وحل أسباب وحدتها فقسمت إلى دواوير أو دوار له بعض الانسجام وبداخلها تكونت جمعيات للملكيات الفردية [59] كما أن ملكية الأراضي من طرف الإدارة المحلية وليس العرش يعني حق البلدية في التنازل عنها أو بيعها للمعمرين مادامت هي الحائزة على الأراضي [60] فكان رد فعل الأهالي رفع الشكاوي هذا من جهة [61] وتنظيم المقاومات الشعبية من جهة أخرى [62] ومع ذلك فمنذ عام 1863 تاريخ ظهور السيناتوس كونسيلت إلى غاية 31 ديسمبر 1867 فإن الأراضي التي انتقلت من الأهالي إلى الأوربيين [63]في كامل أنحاء الأقاليم العسكرية تمثل 535 مساحة أرضية بلغت 7621 هكتار و5آر و73سنتآر وقدرت قيمة الاشتراء بمبلغ 492017 فرنكا و80 سنتيما بمقاطعة قسنطينة [64] وقد تعثرت عملية التسجيل والتحديد نتيجة عدة عوامل ، من ذلك الثورات التي حدثت وردود الفعل العنيفة على هذه السياسة ، كما أن الجوائح التي حلت بالبلاد (1866-1868) [65] قد أثرت على سير العمليات [66] ولاحظ الدكتور وارنيه الذي كان يمثل رأي الكولون أن العملية تسير ببطء شديد ، وعند بدء المجاعة سنة 1867 توقفت العملية تقريبا ، وقد مست العملية عندئذ 1.882.119 هكتار و 132 عرشا يمثلون 359.546 نسمة [67] حيث يقول " ويزران" حول هذه الاحصائيات بأنه على هذا المنوال يجب انتظار01 نوفمبر 1886 حتى يتم تحديد وتقسيم كل منطقة إلى دواوير مع العلم أن السلطات الفرنسية حددت سنة 1873 كآخر أجل

للانتهاء من هذه العملية [68] وخلال حوالي سبع سنوات أي إلى سقوط نابليون الثالث وتغيير نظام الحكم في فرنسا 1870 توصلت اللجان إلى تحديد مساحات 6.886.811 هكتار من الأراضي العرشية لكنها شملت 373 عرشا فقط [69] و667 دوارا بمعدل دوارين للعرش تقريبا [70] .

وكان من بين نتائج هذا القرار على زمورة اقتراح لجنة تحديد الأراضي تقسيم قبيلة زمورة إلى دوارين مشتركين الأول باسم زمورة ويضم كل من الشويحة وزمورة والثاني باسم تسامرت ، كما اقترحت اللجنة أن الفرق بين المساحة وعدد السكان سيزولان إذا تم ضم كل من الشويحة ،عين ميرة ،أولاد سيدي اعمر ، بئر قاصد علي ، سيدي بوناب [71] وقد أدت عمليات التقسيم نفسها إلى خلافات وهذه لا تنتهي إلا في المحاكم حيث السيادة المطلقة للفرنسيين حيث يعمل القضاة والمحامون على رفع تكاليف القضاء تساوي أحيانا قيمة أكثر من الأرض المتنازع عليها [72] كما لعب التقسيم دوره في تفريق التراكيب الاجتماعية وأوصت مبادئ القرار بالقوانين الخاصة بالأراضي الفلاحية وعلى الرغم من أن العمل بقانون السيناتوس كونسيلت 22 أفريل 1863 توقف في ديسمبر 1870 غير أنه رجع للعمل بتلك الخطط بعد قانون جويلية 1873 [73] .

وسبق هذا القانون إجراء لا يقل خطورة عنه وكان ذلك بعد فشل ثورة 1871 حيث تعرض كل من شارك وساهم في الثورة لحملة من الغرامات والمصادرات والنفي والطرد ،في مناطق الثورة بصفة عامة، وعلى منطقة برج بوعريريج وزمورة بصفة خاصة [74] .

د–/ فوائد دراسة الوثيقة (الرسالة):تعد هذه المراسلة أحد أهم الوثائق التي تؤرخ للإجراءات الأولى التي طبقتها الإدارة الفرنسية لتنفيذ إجراءات القرار المشيخي 22 أفريل 1863 بالجزائر بصفة عامة وفي قبيلة زمورة بصفة خاصة ، خلال دراستنا لهذه الرسالة أمكننا الحصول على عدة معلومات حول المنطقة ، بالإضافة إلى تحصلنا على عدة مصادر أخرى توصلنا إليها من خلال بحثنا لإثراء المعلومات حول الوضع بالمنطقة ، والمعلومات الموجودة بالرسالة ، ومن أهم المصادر: جريدة المبشر ، Bulletin officielle لسنتي 1868 -1873 المحفوظة بالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة .

خاتمة : تعد الوثائق مادة خام لثبت الحوادث التاريخية، حيث أنها باختلاف اختصاصها توفر للمؤرخ لبنة من لبنات البناء التاريخي، وهذه الوثيقة التي بين أيدينا تؤرخ لفترة مهمة من تاريخ المنطقة والجزائر على حد سواء .

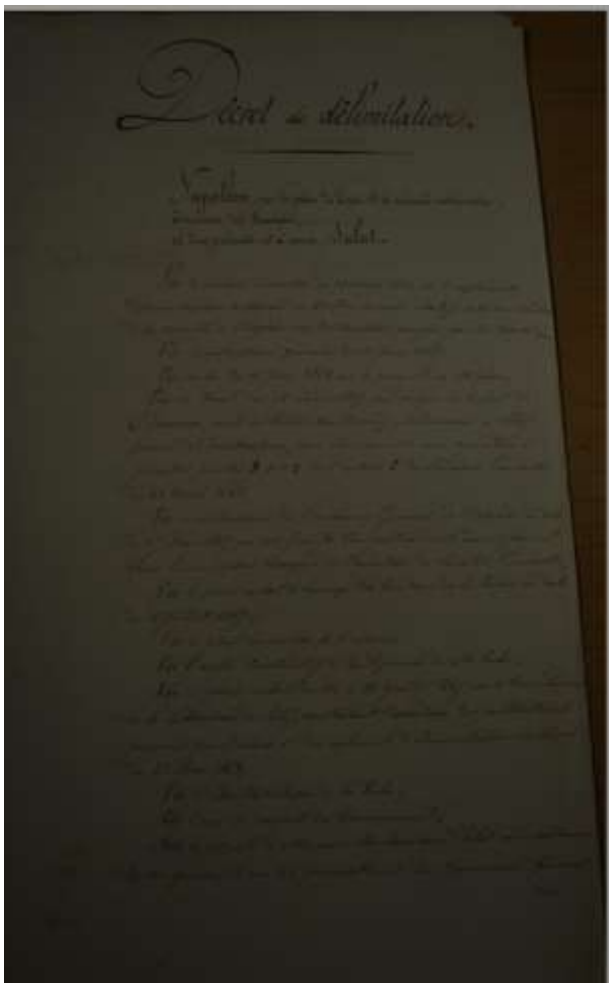

الصفحة الأولى من القرار

C.A.O.M : **carton n°:** 1M 69 Sénatus consulte , op.cit , Rapport le : 10 Avril 1865 .

الهوامش :

1- C.A.O.M : **carton n°**: 1M 69 Sénatus consulte, DOSSIER n°: 252 / 22Avril 1863 ,Rapport à l'empereur , Paris, le : 10 Avril 1865,p2.

2- Ibid.

3- / https://ar.wikipedia.org/wiki/نابليون_الثالث

أنظر حول المملكة العربية :

Annie Rey-Golzeiguer : **: Le Royaume Arabe , (la politique algérienne de napoléon III(1861-1870)** ,ENAG éditions,Alger,2010.

4- سمير بن سعدي : **المختصر في تاريخ زمورة ، مراجعة** : بن أزواو فتح الدين ، مطبعة زاعياش ، بوزريعة الجزائر ، 2013م ، ص13.

5- أنظر دراستنا سمير بن سعدي : **السياسة الفرنسية بزمورة** المصالح الإدارية المتخصصة أنموذجا 1956-1962 ، **أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم** ، إشراف : أ.د. بوضرساية بوعزة ، كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 " أبو القاسم سعد الله " ، السنة الجامعية : 1442-1443هـ /2020-2021م ، ص ص 33-34.

6- **Encyclopédie Universelle DICTIONNAIRE DES DICTONAIRES** , Sous la direction de Paul Guérin , T : VI ,Librairie des Imprimeries Réunies , Paris,p1216.

7- **J.O.R.A.D.P .D.P : 23ème Année , n=° 67 , Décret** n=° : 84-365 du 1 décembre 1984 fixant la composition , la consistance et les limites territorial des communes) , Mercredi 19 décembre 1984, p1580.

أنظر أيضا بالعربية : ج.ر.ج.ج.د.ش: السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** مؤرخ في 8 ربيع الأول 1405هـ الموافق لـ 01 ديسمبر 1984م (يحدد تكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها الإقليمية) ، الأربعاء 26 ربيع الأول 1405هـ / الموافق لـ 19 ديسمبر 1984م، الجزائر ، ص2331.

8- أنظر بتفصيل سمير بن سعدي : **السياسة الفرنسية** ، المرجع السابق ، ص ص 34-40.

9- **Encyclopédie Universelle DICTIONNAIRE DES DICTONAIRES** , op. cit.,p1216 .

10- **LAROUSSE UNIVERSEL** EN 2 VOLUMES, Nouveau Dictionnaire encyclopédique publié sous la direction de Claude Augé , T2 , Librairie la Rousse ,Paris ,1923 ,p1277.

11- **ARNAUD** :" **Voyages Extraordinaires et nouvelles agréables par Mohamed Abou Ras Ben Ahmed Ben Abd El-Kader En-Nasri Histoire De L'Afrique Septentrional** ",in **Revue Africaine** ,Volume 25, Année 1881 ,A. Jourdan Libraire-éditeur , Alger , 1881,p287. et Henri Flamarion et autres : **DICTIONAIRE USUEL ULLSTRE** , LIBRAIRIES QUELLET FLAMMARION , Paris , 1980, P 1937.

12- Source : tamzgha.wordpresse.com

13- **J.O.R.A.D.P** : **Décret** n=° : 84-365 du 1 décembre 1984 , op.cit., p1489.

أنظر أيضا ج.ر.ج.ج.د.ش: السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84-365** ، المصدر السابق ، ص 2193.

14- **Dictionnaire des communes de L'Algérie** Villes , Villages ,Hameaux , douars, postes militaires, bordjs, oasis , Pierre Fontana Imprimeur-éditeur , Alger , 1903 ,p204.

15- **LAROUSSE UNIVERSEL** EN 2 VOLUMES, op. cit ,p1277.

16- Ibid.

17- **le Petit Parisien** , 37e année , N=° :13048,Samedi 20 Juillet 1912 , Paris ,p3. et Voir **le Petit Parisien** , Trente et unième année , N=° :10996 ,Jeudi 06 Décembre 1906 , Paris ,p3.

18- **غابريال كامبس** مؤرخ فرنسي ولد في 20 ماي 1927 في مسرغين بالجزائر ، مختص في تاريخ الأمازيغ ؛ عضو في أكاديمية علوم ما وراء البحار ، من بين مؤلفاته

Afrique du Nord au féminin- Berbères, mémoire et identité - Préhistoire d'une île. La Corse des origines–

Atlas préhistorique du Midi méditerranéen français - Les Berbères, aux marges de l'Histoire

توفي كامبس يوم 07 سبتمبر 2002 بفرنسا عن عمر ناهز 75 سنة . أنظر

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%84_%D9%83%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B3 الجمعة 01 نوفمبر 2019 ، الساعة :8:00

19-غابريال كامبس : **في أصول بلاد البربر ماسنيسا أو بدايات التاريخ** ، ترجمة وتحقيق : العربي عقون ، ط2 ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2012م، ص170.

20- بلدية برج زمورة : **تقرير حول التنمية المحلية** لبلدية برج زمورة ، بلدية برج زمورة ، برج بوعريريج ، 2003م ، ص 1، أنظر سمير بن سعدي : المختصر في تاريخ زمورة ، المرجع السابق ، ص 22.

21-أنظر بالتفصيل سمير بن سعدي : السياسة الفرنسية ، ص 128-129 SAS 9: C.A.O.M , نقلا عن Rapport sans numéro , sans date

22- C.A.O.M :9 SAS 128-129 , Rapport sans numéro , sans date, ibid.

23- سمير بن سعدي : المختصر في تاريخ زمورة ، ص ص 43-96.

24-أنظر بالتفصيل سمير بن سعدي : **الثورة التحريرية بزمورة** القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية3 ، **مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر** ، إشراف : أ.د. بوعزة بوضرساية ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 1435-436هـ/2014-2015م ، ص ص 94-131.

25-سمير بن سعدي : السياسة الفرنسية ، ص ص 129-327.

26- C.A.O.M : **carton n°**: 1M 69 Sénatus consulte, Rapport à l'empreur , Paris, le : 10 Avril 1865.

27- مارمول كربخال : **إفريقيا** ، ترجمة : محمد حجي وآخرون،ج2 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، 1409هـ/1989م، ص383.

28- C.A.O.M : **carton n°**: 1M 69 ,Rapport le : 10 Avril 1865.

29- انظر دراستنا سمير بن سعدي : **القرار المشيخي وآثاره على زمورة** ، (د.ن) ، (د.ت).

30-سعيدي مزيان :**النشاط التنصيري للكاردينال لافيجري في الجزائر 1867-1892**،ط1،دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2009م،ص149.

31-عبد الحميد قرفي :**الإدارة الجزائرية** مقاربة سوسيولوجية ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر،2008م،ص40.

32-يحي بوعزيز : **ثورة الباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد عام 1871**، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م، ص23. أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1830- 1900**، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان ، 1992م ، ص325.

33- أنظر حول المادة 10 ، 11، 18،/ Georges Voisin : **L'Algérie pour les Algériens** .,Libraires éditeurs,Paris,1861,p98

34- إبراهيم لونيسي : **"الملكية العقارية في الجزائر من خلال جريدة المبشر في ظل الحكم العسكري"** ،أعمال الملتقى الوطني الثاني حول العقار في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830-1962،المنعقد بولاية سيدي بلعباس يومي 20-21 ماي 2006، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م، ص140.

35- تعاقب في الفترة ما بين (1848-1860) حوالي 8 جنرالات (دومال ن كافينياك،شانقارنيه ، ماري مونج،شارون،هوتبول، بليسيه بالنيابة، راندون ، بليسيه من جديد.. / أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900**، ج1، المرجع السابق ،ص317.

36- يحي بوعزيز : **ثورة الباشاغا**، المرجع السابق، ص23.

37- أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية 1830- 1900**، ج1،المرجع السابق، ص325.

38- سعيدي مزيان : المرجع السابق ، ص150.

39- عبد الحميد قرفي :المرجع السابق، ص51.

40- أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية 1860-1900**،طبعة خاصة،ج1،دار البصائر ، الجزائر ،2007م ،ص112.

41- عبد الحميد قرفي :المرجع السابق، ص51.

42- الصادق دهاش : **"الملكية العقارية الخاصة وتأثيراتها على الجزائريين في القرن 19"**، أعمال ملتقى العقار الثاني المنعقد بولاية سيدي بلعباس 20-21 ماي 2006 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ،2007م ، المرجع السابق ، ص111.

43- جلول شيتور : **"العقار إبان فترة الاحتلال دراسة قانونية"** ، الملتقى الثاني حول العقار، المرجع السابق ، ص212.

44- جمال بلعيدوني : **"السياسة العقارية إبان الاحتلال"** ، الملتقى الثاني حول العقار ،ص 47.

45- فتيحة سيفو : **"عرائض الجزائريين ضد السياسة العقارية الاستعمارية"** ، الملتقى الثاني حول العقار، المرجع السابق ، ص182.

46- جمال بلعيدوني : المرجع السابق ، الملتقى الثاني حول العقار، المرجع السابق ، ص 47. و جلول شيتور : المرجع السابق، الملتقى الثاني حول العقار ، ص212.

47- فتيحة سيفو : المرجع السابق ، الملتقى الثاني حول العقار، ص ص181-182.

48- إبراهيم لونيسي : المرجع السابق ، الملتقى الثاني حول العقار، ص147.

49- صالح فركوس : **إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر في ضوء شرق البلاد 1844-1871م** ،ط1، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة،الجزائر،2006م ،ص180.

50- أنظر بتفصيل يحي بوعزيز: **ثورة الباشاغا** ، المرجع السابق ، ص ص 60-65.

51- أنظر جريدة المبشر من سنة 1864 إلى سنة 1869.

52- شارل أندري جوليان : **تاريخ الجزائر المعاصرة** (الغزو وبدايات الاستعمار 1827-1871) ، ترجمة : جمال فاطمي وآخرون،ط1، مج1،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2008م ،ص717.

53- الطاهر ملاخسو : **" نظام التوثيق في ظل التشريعات العقارية بالجزائر 1830-1962 " أعمال الملتقى الوطني الأول حول العقار في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830-1962** ، ص35.

54- جمال بلعيدوني: **"السياسة العقارية إبان الاحتلال"** ،ملتقى العقار الثاني ، المرجع السابق ، ص47.

55- أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية 1860-1900**،المرجع السابق ، ص37.

56- صالح فركوس: المرجع السابق ، ،ص174.

57- يحي بوعزيز: **ثورة الباشاغا** ، المرجع السابق ،ص83.

58- جيلالي صاري : **الكارثة الديمغرافية 1867-1868** ، ترجمة : عمر المعراجي ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2008 م ، ص126.

59- أندري برنيان وآخرون: **الجزائر بين الماضي والحاضر** ،ترجمة: اسطنبولي رابح ومنصف عاشور ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1984م ، ص ص339-342.

60- عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** ،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان،1997م ،ص136.

61- فتيحة سيفو : **"عرائض الجزائريين ضد السياسة العقارية الاستعمارية"**، ملتقى العقار الثاني ،ص183. أنظر مراسلة مجموعة من أعيان زمورة لحاكم عمالة قسنطينة في دراستنا المختصر في تاريخ زمورة الملحق رقم 03 ،

62- جمال بلعيدوني: **"السياسة العقارية إبان الاحتلال"** ، المرجع السابق ، ص48ص107.

63- في هذا الصدد يذكر شارل روبير أجيرون ، أنه على الرغم من أن سياسة الامبراطور أوقفت توسع الاستيطان الريفي الذي فرض عليه حد أقصى للتوسع ومع ذلك فقد أنشأت الإدارة 11 قرية من عام 1861 إلى عام 1864 ، وأنشأت 11 قرية أخرى في عام 1870 وسلمت 116.000 هكتار وأسكنت 4580 مستوطنا جديدا وارتفع عدد سكان الريف في عشر سنوات من 86.000 إلى 118.000 نسمة ومن أجل اجتذاب مستوطنين

جدد يملكون من قبل أموالا ، ألغيت تسليمات الأرض المجانية في ديسمبر 1864 لصالح البيع بسعر محدد ../ أنظر شارل روبير أجيرون : **تاريخ الجزائر المعاصرة** ، ترجمة : عيسى عصفور ،ط1،منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ،1982م،ص66.

64- صالح فركوس : المرجع السابق،ص195.

65- تعرضت الجزائر خلال عهد الامبراطورية الفرنسية الثانية إلى أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية مؤلمة نظرا لسياسة القسوة التي اتبعها الفرنسيون تجاه الجزائيين ، ولتوالي النكبات والكوارث الطبيعية على البلاد حيث صادف ظهور مرض التيفوس بدية من سنة 1861 وانتشر بسرعة في القبائل العليا ثم إقليم بجاية حتى وصل اقليم برج بوعريريج إلى غاية قالمة وعنابة ، وفي عام 1864 بدأت أفواج الجراد تغزو البلاد ن كما انتشر مرض الكوليرا عام 1866 واشتد خطره عام 1867 ../ أنظر بتفصيل يحي بوعزيز: : **ثورة الباشاغا**، المرجع السابق ،ص ص84-89 و Annie Rey-Golzeiguer : op.cit., pp 453-466.

voir Djilali Sari: **Le désastre démographique de 1867-1868 en Algérie** , ENAG édition,Alger,2010

66- أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية 1860–1900**، ج1، المرجع السابق ، ص37.

67- المرجع نفسه،ص40.

68- إبراهيم لونيسي : المرجع السابق، الملتقى الثاني حول العقار، ص145.

69- عند شارل أندري جوليان 372 قبيلة يسكنها 1.037.066 نسمة . / شارل أندري جوليان :المرجع السابق ، مج1،ص717. أما عمار بوحوش فيذكر الإحصائيات التالية : تمكنت فرنسا من القضاء على 374 وإنشاء 656 دوارا يتواجد بها 1.057.066 نسمة / عمار بوحوش : المرجع السابق ، ص137.

70- على سبيل المثال ما حدث لقبيلة زمورة بالشرق الجزائري التي قسمت إلى دوارين الأول باسم زمورة والثاني باسم تسامرت ، وفصلت عنها العديد من المناطق التي كانت تابعة لها : أولاد سيدي عمر ، كاف عياد ، عين تاغروت ،بئر قاصد علي ،سيدي علي بوناب ، عين ميرة ...

C.A.O.M : : **carton n$^{=°}$:** 1M 69 Sénatus consulte , Rapport n=° :1206, Constantine le 25 Décembre 1866 , et Rapport n=°1350, province le : 30 janvier 1867

71- C.A.O.M : **carton n$^{=°}$:** 1M 69 Sénatus consulte, ,Rapport n$^{=°}$: 1350, ibid.

72- سعيدي مزيان : المرجع السابق ،ص162.

73- أندري برنيان و وآخرون: المرجع السابق ،ص340.

74- يحي بوعزيز : **مواقف العائلات الأرستقراطية من الباشاغا محمد المقراني وثورته عام 1871** ،طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009م،ص ص107-153 ;أنظر أيضا Bulletin officiel 1873,pp525-560 .

قائمة المصادر والمراجع :

أولا ؛ المصادر :

أ–/ الوثائق الأرشيفية :

- C.A.O.M :9 SAS 128-129 :

1- Rapport sans numéro , sans date .

- C.A.O.M : : **carton n$^{=°}$:** 1M 69 Sénatus consulte :

2- Rapport à l'empreur , Paris, le : 10 Avril 1865.

3- Rapport n=° :1206, Constantine le 25 Décembre 1866 ,

4- Rapport n=°1350, province le : 30 janvier 1867.

5- مراسلة مجموعة من أعيان زمورة لحاكم عمالة قسنطينة 1883.

ب-/ التقارير :

6- بلدية برج زمورة : **تقرير حول التنمية المحلية** لبلدية برج زمورة ، بلدية برج زمورة ، برج بوعريريج ، 2003م .

ج-/ الجرائد والمجلات :

ج-1/ الجرائد :

7- ج.ر.ج.ج.د.ش: السنة الواحدة والعشرون ، عدد 67 ، **مرسوم رقم 84–365** مؤرخ في 8 ربيع الأول 1405هـ الموافق لـ 01 ديسمبر 1984م (يحدد تكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها الإقليمية) ، الأربعاء 26 ربيع الأول 1405هـ / الموافق لـ 19 ديسمبر 1984م، الجزائر ، ص2331

8– J.O.R.A.D.P .D.P : 23ème Année , n=° 67 , Décret n=° : 84-365 du 1 décembre 1984 fixant la composition , la consistance et les limites territorial des communes) , Mercredi 19 décembre 1984, p1580.

9– le Petit Parisien , 37e année , N=° :13048,Samedi 20 Juillet 1912 , Paris ,p3.

10– le Petit Parisien , Trente et unième année , N=° :10996 ,Jeudi 06 Décembre 1906 , Paris ,p3.

ج-2/ المجلات :

11– ARNAUD :" Voyages Extraordinaires et nouvelles agréables par Mohamed Abou Ras Ben Ahmed Ben Abd El-Kader En-Nasri Histoire De L'Afrique

Septentrional ",in **Revue Africaine** ,Volume 25, Année 1881 ,A. Jourdan Libraire-éditeur , Alger , 1881,p287.

د–/ القواميس :

12– Dictionnaire des communes de L'Algérie Villes , Villages ,Hameaux , douars, postes militaires, bordjs, oasis , Pierre Fontana Imprimeur-éditeur , Alger , 1903 ,p204.

13– Encyclopédie Universelle DICTIONNAIRE DES DICTONAIRES , Sous la direction de Paul Guérin , T : VI ,Librairie des Imprimeries Réunies , Paris,p1216.

14– Flamarion , Henri et autres : **DICTIONNAIRE USUEL ULLSTRE** , LIBRAIRIES QUELLET FLAMMARION , Paris , 1980, P 1937.

15– LAROUSSE UNIVERSEL EN 2 VOLUMES, Nouveau Dictionnaire encyclopédique publié sous la direction de Claude Augé , T2 , Librairie la Rousse ,Paris ,1923 ,p1277.

ثانيا ؛ المراجع :

أ–/ الكتب :

13- أجيرون ، شارل روبير: **تاريخ الجزائر المعاصرة** ، ترجمة : عيسى عصفور ،ط1،منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ،1982م،ص66.

14- أندري جوليان ، شارل: **تاريخ الجزائر المعاصرة** (الغزو وبدايات الاستعمار 1827-1871) ، ترجمة : جمال فاطمي وآخرون،ط1، مج1،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2008م ،ص717.

15- بوحوش ، عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** ،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان،1997م ،ص136.

➢ بوعزيز يحي:

16- ثورة الباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد عام 1871، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009م،

17- مواقف العائلات الأرستقراطية من الباشاغا محمد المقراني وثورته عام 1871 ،طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009م،

18- برنيان ، أندري وآخرون: **الجزائر بين الماضي والحاضر** ،ترجمة: اسطنبولي رابح ومنصف عاشور ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1984م ، ص ص339-342.

19- كامبس ، غابريال: **في أصول بلاد البربر ماسنيسا أو بدايات التاريخ** ، ترجمة وتحقيق : العربي عقون ، ط2 ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2012م، ص170

20- كربخال ، مارمول: **إفريقيا** ، ترجمة : محمد حجي وآخرون،ج2 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، 1409هـ/1989م، ص383.

➢ سعد الله ، أبو القاسم:

21- الحركة الوطنية الجزائرية 1830- 1900، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان ، 1992م ، ص325 .

22- الحركة الوطنية الجزائرية 1860-1900،طبعة خاصة،ج1،دار البصائر ، الجزائر ،2007م ،ص112.

➢ بن سعدي سمير:

23- المختصر في تاريخ زمورة ، مراجعة : بن أزواو فتح الدين ، مطبعة زاعياش ، بوزريعة الجزائر ، 2013م ، ص13.

24- القرار المشيخي وآثاره على زمورة ، (د.ن) ، (د.ت) .

25- سعيدي مزيان :**النشاط التنصيري للكاردينال لافيجري في الجزائر 1867-1892**،ط1،دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2009م،ص149.

26- فركوس ، صالح: **إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر في ضوء شرق البلاد 1844-1871م** ،ط1، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة،الجزائر،2006م ،ص180.

27- صاري ، جيلالي: **الكارثة الديمغرافية 1867-1868** ، ترجمة : عمر المعراجي ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2008 م ، ص126.

28- قرفي ، عبد الحميد:**الإدارة الجزائرية** مقاربة سوسيولوجية ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر،2008م،ص40.

29- Annie Rey-Golzeiguer : : **Le Royaume Arabe , (la politique algérienne de napoléon III(1861-1870)** ,ENAG éditions,Alger,2010.

30- Sari , Djilali: **Le désastre démographique de 1867-1868 en Algérie** , ENAG édition,Alger,2010

31- Voisin , Georges: **L'Algérie pour les Algériens** ,Libraires éditeurs,Paris,1861,p98.

ب–/ الرسائل والأطروحات :

- سمير بن سعدي :

32– الثورة التحريرية بزمورة القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية3 ، **مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر** ، إشراف : أ.د. بوعزة بوضرساية ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 1435-436هـ/2014-2015م ، ص ص 94-131.

33– السياسة الفرنسية بزمورة المصالح الإدارية المتخصصة أنموذجا 1956-1962 ، **أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم** ، إشراف : أ.د. بوضرساية بوعزة ، كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 " أبو القاسم سعد الله " ، السنة الجامعية : 1442-1443هـ /2020-2021م ، ، ص ص 33-34.

ج–/ الملتقيات :

- **أعمال الملتقى الوطني الأول حول العقار في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830 –1962**،المنعقد بولاية معسكر يومي 20-21 نوفمبر 2005، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م،(252ص).

34– ملاخسو ، الطاهر: " **نظام التوثيق في ظل التشريعات العقارية بالجزائر 1830–1962** " ، ص ص 21-47.

- **أعمال الملتقى الوطني الثاني حول العقار في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830 –1962**،المنعقد بولاية سيدي بلعباس يومي 20-21 ماي 2006، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م،(263ص).

35–جمال بلعيدوني: **"السياسة العقارية إبان الاحتلال"** ، ص47.

36–دهـاش، الصـادق: **"الملكيـة العقاريـة الخاصة وتأثيراتها على الجزائريين في القرن 19"** ، ص ص 101-128.

37–لونيسـي ، إبـراهيم: **"الملكيـة العقاريـة في الجزائر من خلال جريدة المبشر في ظل الحكم العسكري "** ، ص ص 129-156.

38–فتيحة سيفو : **"عرائض الجزائريين ضد السياسة العقارية الاستعمارية"** ، ص ص .

39–شـيتور ، جلـول: **"العقـار إبان فـترة الاحـتلال دراسـة قانونيـة"** ، ص ص 207-217.